

الألفاظ الحبشية

الانجيل

كلمة حبشية الاصل وهي (وَنْجِيل) في لغتهم الاصلية ومعناها البشارة وفيها اشتقاقات كثيرة منها ونگلاوي اي المبشر وفعل وَنْجَل اي بشر مع جميع تصرفه ومزيداته واشتقاقاته .

نقل هذه الكلمة الرسل الاحباش الى افريقية وبلاد العرب ، والاحباش اول من استناروا ببشارة القديس مرقس الانجيلي في صدر النصرانية اذ تفرق الحواريون مبشرين بديانة المسيح فكانت مصر والسودان والحبشة حصص مرقس الرسول وكانت اذ ذلك فراعنة هذه البلاد الثلاث من السلالة الحبشية المعروفة (وهي على ما اظن السادسة والثلاثون) وقد ارسل مرقس نوابغ تلامذته ليبشروا الامم في الاقطار الافريقية والعربية واسطمع شاهد على ذلك بقاء فرع الكنيسة الحبشية الى اليوم عند عيديمقاطعة الاورانج التوغلبي في داخلتها .

فنقلت الامم المتنصرة هذه الكلمة الى لغاتها مع بعض التخت او التعريف في كل واحدة منها فكتبوها بالجم المصرية التي تلفظ كالكاف الفارسية فقال العرب انجيل واليونان اوانجولوس واللاتين اوانجيلي وهكذا تفرعت الى جميع لغات العالم (مع بقاء جذرها على اصله) وفي جميعها تدل هذه الكلمة على كتاب البشارة المسيحية المعروف بالانجيل .

الحواريون

تطابق هذه الكلمة في اللغة العربية على صحابة المسيح الذين ارسلهم من بعده ليبتوا دعوته بين الامم والشعوب .

اصل هذه الكلمة في لغة الاحباش الاصلية « هواريا » اي رسول وهي تجمع عندهم بالثاء وتاء كجمع المؤنث السالم عندنا فيقولون هواريات وصيغة هذا الجمع في اللغة الحبشية الاصلية للمذكر السالم لا للمؤنث كما عندنا .

وما قلبت الهاء حاء الا لان في اللغة الحبشية الاصلية (التي يدعونها الكنتز اي

الجذر كما اشرت سابقاً في شرح كلمة نجاشي (نوعين من الهاء يكتبان بصور مختلفة ولهما اليوم لفظ واحد (حرف *i* في اللغة الافرنسية الذي له صورة اخرى وهي *ir* يعبرون عنها بقولهم *i grec* اي اليونانية) . وهكذا الاحباش يعبرون عن احدى صور الهاء في حروف مجاثم بقولهم « ها كتر » اي هاء اصلية . على ان هذين الحرفين اللذين لهما اليوم عند الاحباش لفظ الهاء على السواء لم يكونا كذلك في القديم بل ان احدهما كان بالفظ حاء والآخر هاء تخفف العامة لفظ الاول جهلاً منه حتى ساد اللفظ على هذه الصورة الختفة . ولا يزال قسيسو الحبشة الى اليوم يتددون بهذا التخفيف وبعضهم (وهم الافرنسيون) يلفظون الاول مشدداً كالحاء عند ما يقرأون في الكنيسة . فكلية هواريا بالمغرب وهواريات بالجمع انما تكتب عندهم بالهاء التي نحن بصدها ولا عجب اذا كانت نقلت حاء الى اللغة العربية اذ ان هذا النقل حدث في عهد لم يكن بعد قد ساد تخفيف لفظ الحرف عند الاحباش .

اما اللذين نقلوا الكلمة الى بلاد العرب فهم الاحباش الذين بشروا بالنعمرانية بين العرب كما سبق الكلام في كلمة انجيل .

المصحف

(بفتح الميم) اسم مفعول مبي حبشي من فعل « صحَّفَ » اي كتَبَ فيكون معنى الكلمة المكتوب او الكتاب . وهذه الكلمة مستعملة اليوم في اللغة الحبشية الاصلية وفي الاخرية المشتقة منها على السواء ويعنون بها اي كتاب كان الا انهم اليوم خففوا لفظ الحاء كما ذكرنا سابقاً فيلفظونه « مصَّهف » ولكنهم يكتبونها ويكتبون فعل صحف وجميع مشتقاته ومزيداته وتصريفه بالهاء الكثرية التي كانت تلفظ حاء على ما سبق لنا القول . وبعضهم بالغ في التخفيف فقلب الهاء الفاء فقال صاف بدل صحف ومصاف عوض مصَّهف . على ان هذا التخفيف المبالغ به وان يكن قد نشأ اليوم عندهم في الكلام فالهاء باقية في الكتابة .

شثاليه دي رعد

ها تايم

رأس صيادلة الاسعاف العام

وعضو المجمع العلمي